شيا فعجب الملك من ذلك عجبا شديدا واتقى الله في
قلبه الرعب والفزع وفزعت وارتعدت فرائصه ورق
قلبه واقبل على عبد المطلب حتى اجلسه بجانبه فلما
سلم رجع به الملك والتفت الى الشريف وقضى وقال
اي شيء تطلب هذا الرجل المكي فاقض حاجته وقد
كان الملك يحلف له قبل ذلك ثم قال له الملك من
انت وما اسمك فما رايت اجمل منك وجها ولا احسن
منك بهجة ولك عندي ما سالت ولو سالتني الرجوع
عن بلدك لفعلت ذلك فقال له عبد المطلب لم
اسالك في شيء من ذلك الا ان قومك قد غاروا علينا
واخذوا الي ثمانين ناقة كنت قد اعددتها للحاج الذين
يقصدون الينا من اطراف البلاد فان رايت ان تردها
علينا قال فافعل فامر الملك رجاله فاحضروها عن
قريب ثم قال له الك حاجة اخرى فاسالني فيها فقال
المطلب ايها الرجل ما اريد غير ذلك ثم قال الملك ولم
لا تسالني الرجوع عن كعبتكم ولاهدمن كعبتكم ولكن
اعظم قدرك لان قدرك عندي ان تسالني فيها لقلت
سوالك فقال عبد المطلب لا سالك في شيء من
ذلك قال ولم ذلك قال لها مانع غيري قال الملك
يا عبد المطلب اعلم اني خارج على اثرك برجالي
وجنودي فاخرج اخرب الكعبة ونواحيها واقتل

سكانها

سكانها قال فانصرف عبد المطلب وقال والله لامرن
الفيلة وانظر فعلها قال فلما قدم عبد المطلب على
الفيل ونظر الى الفيل المدمدم سكع بين يديه
ومضى عبد المطلب فقام الوزراء والحجاب يلومون
الملك في امر عبد المطلب فقال لهم الملك لا تعجلوا
علي فقد وقع لهذا الرجل في قلبي هيبة عظيمة
فما رايتم الفيل كيف سكع له وخشع على ركبته ولكن
شيروا علي عما تقولوه من الامور فقالوا لانه ما نشير الى
مكة وتخربها فحجر حجرا ونرميها بحجارة فقد ذلك
امر الملك بالرجوع ان تزحف الى مكة فساروا وقدموا
الفيل قدامهم قال فلما وصل عبد المطلب بالبوق الى
مكة خرج الى قرايبه وبنواعمه يهنونه بالسلامة وقد
كانوا ايسوا منه فلما نظروا اليه فرحوا به وجعلوا يقبلونه
وقالوا الحمد لله الذي خصك بهذا الفوز والاحسان ثم
سالوه عن الحبش فاخبرهم بقصته وامر الفيلة فقالوا
له ما تامرنا بانم فقال يا قوم اخرجوا الى جبل ابي قبيس
حتى تنفذ مشية الله فينا فخرجوا القوم باولادهم
ومواشيهم وخرج عبد المطلب وبنواعمه واخوته الى
جبل ابي قبيس واخرجوا ما كان لهم واخرجوا مفاتيح
الكعبة وجعل عبد المطلب يشير بها الى السماء ويدعوا
ويتوسل بنور محمد صلى الله عليه وسلم ويقول يا رب

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)